

بين السلام المنش وصراع الحضارات: أوروبا في مئوية انتهاء الحرب العالمية الأولى

فرنسا- فراس عزیز دیب

قدرات الناتو الذي يسير وفق المشيئه الخليجية، كما أن كلام ماكرون إن تحقق اتفاق «ناتو»، هذا التنظيم الذي وصفه ن مخلفات الحرب الباردة، قبل أن يتقلب أن مشكلته مع الحلف هي فقط النفاق ف واحد هو الولايات المتحدة.

بين ماكرون وترامب يقودان لفرضية أن جزافاً، هو ببساطة أراد أن يوجه رسالة التشرعيه خصوصاً عشية انتخابات النواب والشيخ، أراد أن يقرع جرس جلس النواب والمجدد في الشیوخ عسامه من لجم الفوضى الترامبية، لكن حساب فالخوف من ارتماء الأوروبيين في أميركي ليس له صدى في الإدارة الأميريكية عموماً تحديداً أن الأوروبيين ومنذ سقوط بوهم اسمه «الخطر الروسي»، فلا يمكن تنزعهم بالعكس، أما الخوف من الانهيار ساد وضرورة البحث عن بدائل فهو حلم روا عنه فيما يصر البعض وتحديداً فيما في مختلته صورة القادة الذين سيمثلون مستقبلاً الاحتلال بذكرى انتهاء الحرب العالمية الثالثة التي غيّشها اليوم، والتي قد لا نعلم إلى ماذا ستؤول، لكننا نعلم تماماً أن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغاربة وليد المعلم لم يكن يبالغ يوماً عندما تحدث عن مسح أوروبا عن الخريطة، ومن قال أن المسح يعني الإنهاق فقط! من لا يصدق ليتذكر مثلاً أن دولة كالبرتغال اليوم كانت أقدم إمبراطورية في التاريخ وصل بها التمدد لاحتلال البرازيل.

ربما ليس السلام في أوروبا هو «الهش» بل الأدق أن أوروبا ذات نفسها باتت «هشة».

يجوشاها، لكنها محمية بذلك
الأميركية أسوةً بنظيراتها
فهذا يعني عملياً انتهاء مفاع
دونالد ترامب نفسه بأنه أمر
جزئياً على موافقه مؤكداً
المالية التي لا يتحملها إلا طر
ربما أن هذا التعارض الكبير
ماكرون لم يطلق تصريحاته
لالأميركيين عموماً وللهيئات
التجديد النصفي لمجلس
الإنذار للأغذية الجديدة في
يتكون ولو بالحد الأدنى
الحقل لا يطابق حساب البر
الخشن الروسي هرباً من الان
خصوصاً الدولة العميقة
جدار برلين أقنعوا شعوبهم
لهم بين ليلة وضحاها أن ين
الأميركي اطلاقاً من الاقت
يقطة حتى الأوروبيين تخل
يسمي «الإعلام المقاوم» أو
مؤلاء مثلًا أن الأوروبيين أ
الجديدة المفروضة على إير
فإن حلم إسقاط الرئيس عبر
بعد المحافظة على الأغذية في
حتى الآن لا أحد يستطيع أ
بـ«السلام الهش» في أوروبا،
على شاكلة الحرب اليوغوس
اضرب مشروع الوحدة الا

الوقت تثير الشفقة على الحال الذي وصلت إليه «أم الدنيا». لكن واقع الحال لا يبدو كذلك مع تصريحات إيمانويل ماكرون، فالرجل الذي لا يزال يعيش تحت ضغوط تدني الشعبية وارتفاع نسب البطالة مثله كباقي الدول الأوروبية، يعيش كذلك الأمر حالة من الضغوط المتعلقة بتراجع الدور الأوروبي. أما مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحديداً فالقضية ليست مرتبطاً بالتراجع فحسب، لكنها مرتبطة بالاهانات التي لا يزال يكررها ترمب تجاه الأوروبيين، كان آخرها تصريحاته التي رد فيها على ماكرون وهو في طريقه إلى باريس بأن على فرنسا أولاً أن تدفع التزاماتها المالية المستحقة لـ«ناتو» قبل التفكير بإنشاء جيش أوروبي. كذلك الأمر فإن القلق الأوروبي من الحالة الشعبوية التي يمثلها دونالد ترامب لا تزال قائمة، وتحديداً تخوفاتهم من انتقال العدو إلى أوروبا، هذا الأمر حدث جزئياً في القطب الأوروبي الأهم ألمانيا، أما في حالة الفرنسية فإذا ما أخذنا بعين الاعتبار التجربة الأولى بعد الصعود الصاروخى لترامب وهى الانتخابات الرئاسية الفرنسية السابقة، فإنها عملياً عمقت هذا الشعور على الصعيدين الرسمي والشعبي مع وصول مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبين للدور النهائى، أي أن ماكرون نفسه اليوم لا يحكم بأغلبية أصوات من يحبه، بقدر ما يحكم بأغلبية أصوات من يكرهون اليمين المتطرف.

في هذا السياق لا تخفي الأصوات الفرنسية المعتدلة إعلامياً وسياسياً خشيتها من عدم قدرة الفرنسيين مستقبلاً على تلافي هذا الخرق اليميني، تحديداً أن اليمين الفرنسي المتطرف يعيش اليوم حالة من القوى والتجدد الذاتي التي قد تدفعه لتبدل في الخطاب يتماشى بالحد الأدنى مع خيارات التاخين المترددين، بما فيها إمكانية التخلص من إرث عائلة «لوبين» المسطورة على الحزب.

هنا تبدو مشكلة ماكرون وغيره من الزعماء الأوروبيين انعكاساً لحال الضياع السياسي الذي يعيشونه، هو يريد تشكيل جيش أوروبي لحماية أوروبا، أي أنه عملياً يعترف أن أوروبا اليوم ليست محمية

هكذا سيجتمع قادة العالم في باريس صباح اليوم الأحد للاتفاق بالذكري المؤية لنهاية الحرب العالمية الأولى، لكن اللافت أن الحر التي سيحققون بمئوية انتهاءها جرت خلفها عشرات الحروب والأساليب التي كانت متتبعة من قبل الجيوش في الهجوم والدفاعة خلقت خلال هذه المئوية عشرات الأجيال المستحدثة حتى وصلنا إلى الحرب الذكية، أما الإيجابية الوحيدة لهذه الحرب المتمثلة بسقوط دولة الإجرام العثمانية، فهي انتهت مع انتشار الفكر الإجرامي والصوصي لتبنيه العشرات من الدول والكيانات والتنظيمات التي لا تقل إجراماً عنها، على رأسها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وتنظيم الأخوان المسلمين.

حال الفوضى التي تعيشها تلك الدول على مستوى العلاقات الدبلوماسية والالتزامات الإنسانية والأخلاقية يجعلنا نتساءل: هل حقاً أن هكذا مناسبة باتت جديرة بالاحتفال؟ تحديداً أن هذه الدول تعيش ومنذ ما يقارب الشهرين سنتين حال الحرب العالمية الثالثة التي يشكل شرقينا البائس مسرحاً لفرعها العسكري، فيما تشكل المطارات الدبلوماسية والهيئات الدولية مسرحاً لفرعها الدبلوماسي الذي تدور فيه هذه المعارك حكراً على الخصوص، بل إنه يتعداها ليصل إلى نزاع الحلفاء فيما بينهم، معارك قد تنتهي تحالفات وتستمر تكتلات، مما الجديد؟

قبل أيام قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في حديث إذاعي: «إن حمي الأوروبيين ما لم نقرر أن يكون لنا جيش أوروبي حقيقي ماكرون تحدث عن ما هو خطير مستخدماً مصطلح «السلام المهزوز» في أوروبا، لكن ما هو أخطر أن يصل الأمر بالدعوة لإنشاء «جيش أوروبي» للوقوف بوجه التهديدات الروسية والصينية وحتى الأميركيّة، هنا قد يدور كلام ماكرون عن الخطط الأميركيّة الموزّعة للخطرين الروسي والصيني مجرد تصريحات مثيرة للسخرية يوازيها إلا التصريحات التي يطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتلك التصريحات لا تثير السخرية فحسب، لكنها بهذا

أكد ضرورة الوقوف بكل فخر أمام أهلهنا في الجولان
نصر الله: سوريا لم تغير مواقفها
نعم الحرب الكونية عليها

الأزمة السورية تزيد خلافات المحتفلين بـ«مئوية الحرب العالمية الأولى» أستانـا ١٠» أواخر الشهر الجاري .. ولا لقاء بين بوتين وترامب

كالات - الوطنية



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يلتقي نظيره الأميركي دونالد ترامب أمس في قصر الإليزيه على هامش الاحتفال بـ«مئوية الحرب العالمية الأولى» (رويترز)

لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، ويسقط إلى تراثي استثناء تركيا من الدوريات المشتركة التي تقوم بها قوات الاحتلال الأميركي مع مسلحي «التنظيم» في شرقى نهر الفرات، وسيطّلب وقفها. وسيقول أردوغان لترامب، بحسب الموقف، إن ردود فعل تركيا ستكون أكثر صرامة في حال اكتشاف أنقرة أن الولايات المتحدة ومن خلال رصدها مكافأة مالية لم يدبّي بمعلومات عن قادة منظمة «بي كا كا» الإرهابية، تهدّف في نهاية المطاف إلى شرعة «الوحدات». وأشار الموقف إلى

من خلف الستار، ونحن ندرك ذلك جيداً». وجاء الحديث أردوغان قبل لقائه المرتقب مع نظيره ترامب في باريس بعد مضي ١٣ شهراً على آخر لقاء جمع بينهما. ويغتنم الانتماء الاجتماعي في باريس التي تحتضن منذ يوم أمس وحتى اليوم الأحد، احتفالات الذكرى المئوية لانتهاء الحرب العالمية الأولى، لكن الوكالة لم تحدد موعد اللقاء. ووفق موقع «ترك برس» التركي، يحمل أردوغان في حقيبة ٧ ملفات مهمة بعضها يتعلق بسوريا، وسيطرح على الطاولة، مسألة دعم واشنطن

السوريين يئنون تحت حمل منظمة «بي كا كا» الإرهابية الانفصالية شرق الفرات، وقربها سفوف الأمن والطهارة للمظلومين في هذه المنطقة أيضاً، في إشارة إلى نيتها توسيع احتلاله لمناطق في شمال سوريا.

وذكرت «الأناضول»، أن أردوغان اتهم الولايات المتحدة الأميركيّة بالاتفاق فيما يخص مكافحة «بي كا كا»، وقال: «من يعلنون «بي كا كا» منظمة إرهابية ويخصصون الجوازات علناً للقبض على قيادتها، يتعاملون مع الإرهابيين

الأفيف العام لحزب الله حسن نصر الله أن سوريا ما تزال مدة رغم الحرب الكونية عليها، وأنه لم تغير مواقفها المقاومة منها للقضية الفلسطينية رغم كل الظلم الذي تعرضت له، ددأ ضرورة الوقوف بكل فخر أمام أهلنا في الجولان العربيوري المحتجن الذين رفضوا تهويدهم أراضيهم.

ن نصر الله خلال كلمة له في مهرجان يوم الشهيد، أمس، لها وكالة «سانا» للأنباء: إن سوريا رغم الحرب الكونية لها ما تزال صامدة ولم تغير مواقفها المقاومة ودعمها للقضية الفلسطينية رغم كل الظلم الذي تعرضت له، مشيراً إلى أن مسار مهمة حاسم وأنجز خلال سنوات تحريراً عظيمًا صنعته دماء هداء.

ساف نصر الله: «إن القوة الصاروخية للمقاومة هي قوّة للعدو الإسرائيلي وتضع حدًا لتهديداته ونحن متسلكون في المقاومة ومعادلة الجيش والشعب والمقاومة ولن تخيفنا ديدات والعقوبات»، مشدداً على أن المقاومة سترد حتماً على اعتداء على لبنان ولن تسمح للعدو الإسرائيلي باستباحة قضيته.

يا نصر الله الموقف البطولي لأهلنا في الجولان السوري متى، وقال: إنه لا بد أن نقف بكل فخر أمامهم وهم الذين ضaron التطبيع والخضوع وتتهييد أراضيهم ويتمسكون بعماهم الوطني الصادق الذي أفشل ما يسمى «انتخابات مجلس المحلية» التي حاول الاحتلال فرضها.

إن أهالي الجولان العربي السوري المحتجن نفذوا خلال أيام الأخيرة إضراباً عاماً رفضاً لممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وأعتقداته على الأهالي الرافضين لما تسمى «انتخابات المجلس المحلي» التي اعتبرها الأهالي خطوة باتجاه يد الجولان.

بول التقسيب العلني بين كيان الاحتلال الإسرائيلي ومشيخات الأكاديمية والدينية، نشرت: أم شكراء: «الشاعر

- 10 -

- وكالات
للجالية السريانية الأرثوذكسية في دولة الإمارات العربية المتحدة». وأضافت: كان في استقبال قداسته الفنتصل العام للجمهورية العربية السورية في دبي العبادة والكنائس والأديرة. لكن وبالرغم من كل ذلك، فإن كنيسة أنطاكيه هي شهيدة وشاهدة للحق والإيمان الناضج الذي لا ينطفئ؛ من قلوب أبنائنا رغم الصعاب.

اللجالية السريانية الأرثوذكسيّة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة». وأضاف: كان في استقباله القنصل العام للجمهوريّة العربيّة السوريّة في دبي سيد عبد الغفار الغباري وفده رسميًّا وشعبيًّا من رعايا الكنيسة السريانية. موازاة ذلك، ذكرت «الوكالة الوطنيّة لإنّاعلام» اللبنانيّة أنه وبدعوة من متروبولييت يماسوول المطران أنثاكيوس، وحضور البطريرك يازجي، أحييّت جوقة الكراة لروحية، لمناسبة مرور ١٤٠٠ سنة على رقاد القديس يوحنا الرحيم شفيع مدينة يماسوول في قبرص، أنسية بيزنطية مرتبة في مطرانية يماسوول بقيادة الشمامس بلاتيوس شطاخي.

وبتقدير الوكالة عن يازجي تطرقه في كلمة له، إلى «درّب الآلام الطويل الذي تمر به كنيسة أنطاكية في سوريا والمنطقة، من تحدّب وخطبة وتمثيل الحجّ والدشّ، وهو

بينما زار بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم مار إغناطيوس أفرام الثاني بالإمارات، شدد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس ويحنا العاشر يازجي من قبرص على البقاء في الديار «حتى الموت» رغم «مسلسل الإرهاب الذي ينتقل في منطقتنا». وقالت صفحة وزارة الخارجية والفترات على «فيسبوك»: إنه «يدعوة من النيابة البطريريكية للسريان الأرثوذكس في دولة الإمارات العربية المتحدة قام قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع».

وط الجيش العربي السوري
جهة النصرة" الإرهابي على
دى العديد منهم قتلى، وذلك
تفاق إدلب،" الذي دعت ميليشيا
ستعداد لمعروفة إدلب،" في
التفاصيل، فقد قُتل العد
ملحة المتألفة معه في تص
ة الشمالي لخرقهم "اتفاق
 العسكرية المترکزة في حلفاء
 الوطن،" أن "النصرة،" ح
 باح بعض النقاط العسكرية
 يش تصدت لها وأفشلته ت
 رجي. ودك الجيش بمدفعي
 ن تحركات للإرهابيين في
 رات شرقي اللطامنة، ما أد
 بين ودمير عتادهم الحربي
 تت مجموعات إرهابية تستل
 ب حماة الشمالي وفوج إرها
 ستشاهد العديد من عناصر
 ف مناطق انتشار الإرهابي

وازارة ذلك أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، أن رتلاً من القوات التركية تجول أمس، في بلدة اللطامنة، الواقعة في القطاع الشمالي من ريف حماة، برفقة قادة مسلحين من ميليشيا «جيش العزة»، بيليشيا «فيلق الشام»، وأنه جرى التباحث بين الرجل وقيادة من الأولى حتى تسيير دوريات في داخل بلدة اللطامنة ومحيطها، لمنع ما سماه تكرار بياراتيوكين الحكم الذي نفذ الجيش ضد مسلحي «جيش العزة». ذلك، أكدت موقع إلكترونية معارضة، أن معبر مورك بريف حماة شمالي تواصل إغلاقه من قبل الشرطة الروسية لليوم الثاني، من دون ضيـح الأسباب التي استدعت ذلك.

تـى ذلك، على حين واصل الانقلاب الأمني في الشمال السوري فرض نفسه، حيث أعلنت «النصرة»، أمس، إلقاء القبض على ١٢ شخصاً في ذمة تلميـنـس جنوب إدلب، بتهمة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي، من بين ذـكـر تفاصـيلـ أخرىـ، بحسبـ وكـالـاتـ مـعارـضـةـ.

ما شهدت مناطق في ريف حلب الشمالي الشرقي، توتوـراـ، وـقـقـ «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، على خلفية إقدام حاجز يـبعـ لـلـلـلـيشـياـ «فرقة الحمزة» بـإـطـاقـ النـارـ على سـيـارـةـ تتـبعـ لـحـرـةـ أحـرـارـ شـامـ الإـسـلامـيـةـ» عند اـسـتـرـادـ حـلـبـ الـبابـ، من دون مـعـلـومـاتـ عنـ بـيـانـ بـاطـاقـ النـارـ. وأـضـافـ المرـصـدـ: إنـ إـطـاقـ النـارـ هـذـاـ أوـدـيـ بـحـيـاةـ خـصـ تـصـادـفـ مـورـهـ بـالـمـنـطـقـةـ، كـمـ أـصـبـ آخـرـونـ بـجـراـحـ، فـيـ حـينـ دـلـلتـ اـشـتـباـكـاتـ عـنـيـفةـ بـيـنـ فـرـقـةـ «ـالـحـمـزةـ»ـ وـ«ـأـحـرـارـ الشـامـ»ـ فـيـ مـديـنـةـ الـبابـ، ماـ تـسـبـبـ بـسـقـطـ عـدـدـ مـنـ جـرـحـيـ مـنـ صـفـوفـ الـطـرفـيـنـ، وـإـصـابـةـ

وإدلب بالمدفعية الثقيلة، ما أدى إلى مقتل العديد منهم. ح المصدر، أن «النصرة» والميليشيات المتحالفه معها المتمركزة في المتنزوعة السلاح» بريف إدلب الجنوبي الشرقي صعدت من اعتداءاتها على النقاط العسكرية في ريف حماة الشمالي وخرقت إدلب» خلال اليومين الماضيين ثلاثة مرات متتالية، ولكن الجيش س لها وأصلادها ثاراً حاملاً بذريعة خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، إلى حاول مستعينة التوعيis عن خسائرها لرفع معنويات أفرادها توتنه، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن ٦ من عناصر ياش شهدوا وأصيب ٥ آخرون بجروح نتيجة قصف المسلحون نفاذ في محافظات حلب وحماة واللاذقية. في الأثناء، ذكرت بلد معارضة، أن متزعم ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، دو على باشا دعا إلى «الاستعداد للمعركة في محافظة إدلب»، علمًا كمليشيا منضوية في ما يسمى «الجبهة الوطنية لتحرير سوريا» الدا من قبل النظام التركي الذي يعتبر أحد الضامنـ لـ«إدلب». لمدار عن باشا قوله غير حسابة في «تلغرام»: إنه «واجب الدا بحق الفصائل توجيه كافة الجهود إلى الاستعداد للمعركة مع أسل التي دلت حادثة الهجوم على نقاط جيش العزة أمس (الجمعة شـ لها آتية لا محالة». أنا ذلك بعد يوم واحد من الحكم الذي نفذته وحدة من الجيش، البـ حور الـلـاقـيات بـريف حـماـة الشـمـالي، وأـسـفـ عـنـ مـقـتـلـ ٢٣ـ مـسـلـحـاـ منـ ماـ حـشـ،ـ العـدةـ».

حركات عسكرية تركية في شمال حماة بعد حادثة الهجوم على «جيش العزة» (عن الإنترن特)